

خصائص ليلة القدر وتأملات في سورة القدر

خالد المصلح

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. احمده له الحمد كله لا احصي ثناء عليه وكما اثنى عليه نفسها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله - [00:00:00](#)

ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته وكفى اثره وسار على دربه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان نعمة الله تعالى على عباده الصالحين بتيسير مواسم البر والخير نعمة - [00:00:20](#)

تذكر فتشكر ولا ينال العبد خيرا الا اذا ادرك عظيم ما فيها وعلم كبير فضلها فان المؤمن لا ينال خيرا ما لا يدرك فضله ولهذا من رغب في ادراك فضيلة زمان من الازمان - [00:00:50](#)

او مكان من الاماكن او عمل من الاعمال فان من مقدمات ادراك فضيلته ان يدرك منزلته وان يحيط علما بمكانته. فان جهل الانسان بفضل الزمان والمكانة. وفضل العمل والحال مما يفوته ادراك - [00:01:20](#)

ذلك الفضل. ويجعله لا ينشط في المسابقة اليه. والمزاحمة في ليله ولهذا جدير بالمؤمن ان يعرف فضيلة ما هو فيه حتى يكون ذلك عوناً له في النشاط لادراك ذلك الفضل وتحصيل تلك المنزلة والفوز بما في - [00:01:50](#)

لاول مكان او العمل او الحالي من فضائل. فان الفضائل مواهب. والمواهب لا تصيب غافلا جاهلا غير مبال ولا مدرك. لعظيم فضل الزمان والمكان او العمل والحال. لهذا من اسباب الادراك فضيلة الزمان ان يعلم الانسان منزلته وعظيم مكانته. واذا - [00:02:20](#)

في حال النبي صلى الله عليه وسلم وجدت حرصه على اعلام الناس بفضيلة ما هم فيه وفضيلة العمل الذي يقومون فيه فلما اقبل رمضان بشرهم به وقال اظلكم شهر مبارك وهذا - [00:02:50](#)

حث للنفوس على اغتنام هذا الزمان المبارك وهذه الهبات التي تكون في هذا الشهر وفي هذا الظرف العظيم. لهذا من المهم وان يدرك المؤمن انه في بقية ايام فاضلة شريفة. هذه الايام ايام فيها عطايا - [00:03:10](#)

فينبغي للمؤمن ان يجد في ادراك فضلها والزيادة في العمل الصالح فيها واهم ما يكون من الاعمال الصالحة ومبدأها واولها ان يكون القلب لله خالصا وعليه مقبلا واليه مجربا. وله محبا معظما. القلوب هي المراكب - [00:03:40](#)

التي يركبها الناس للوصول الى الله عز وجل من عطاءه واحسانه لهذا احث نفسي واخواني في هذه الليلة الشريفة التي هي تنفقوا مما تعلقتم قلوبكم به فان الانفاق مما يحب هو امر زائد على مجرد النفقة لان الانسان - [00:04:10](#)

فيها انفس ما يملك رجاء ما يحب من الله عز وجل من عطاءه واحسانه لهذا احث نفسي واخواني في هذه الليلة الشريفة التي هي من ارجى الليالي ان تكون ليلة القدر احث نفسي واخواني على ان نجتهد في اصلاح قلوبنا. فان كذا البدن مع غفلة - [00:04:40](#)

القلب صلاح الظاهر مع اهمال الباطن مما لا يبلغ الانسان المراتب العالية والمنازل الكبرى فتفاضل الاعمال ليس بصورة الاعمال تفاضل الاجور والثواب على العمل ليس بصورته بل بما يقوم في قلب الانسان من حقائق الايمان. ولهذا جدير بالمؤمن ان يدرك - [00:05:10](#)

هذا المعنى وان يعتني به في تطهير قلبه واقباله على ربه بقلبه ثم بقلبه. بفؤاده ثم بجوارحه فان الشأن كله الشأن في قلب مقبل على الله عز وجل. راغب فيما عنده فذاك هو الذي - [00:05:40](#)

يبلغك فضل الله وينورك عطاءه. وبه تسبق غيرك. فالسبق الى الله عز وجل ليس فقط بكثرة العمل بل قبل ذلك. واصل ذلك سبق القلوب اليه بصالحه النيات وصادق الرغبات وعظيم المحبة والتعظيم له جل في علاه. لهذا يدرك الانسان - [00:06:00](#)

فضل الله وعطاءه. ويدرك الخير الذي يؤمل من رب يعطي على القليل الكثير. ثم انه مما ينبغي ان يعتني به المؤمن في مثل هذا

الزمان المبارك ان يكثر من ما ندب اليه - [00:06:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من الاعمال وقد ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى اعمال معينة جاء الخبر عنها في سنته قولاً وعملاً. اما قولاً فقد قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قام ليلة - [00:06:50](#)

القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا ندب الى عمل جليل في هذه الليلة التي هي ارجى الليالي في ان تكون ليلة ان تكون ليلة القدر ان يكثر الانسان فيها من الصلاح. فانه قال صلى الله عليه - [00:07:10](#)

قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا يبين ان الشأن ليس في ان تقوم فالليل على اي صورة كانت ولا على اي صفة كانت انما ان تقوم الليل على نحو معين وهو ان ترجو - [00:07:30](#)

ثواب الله ايماناً واحتساباً. نحن بحاجة الى ان ندرك ان افضل ما يتقرب به العبد الى الله عز وجل بعد لصالح قلبه ان يشتغل بذكر ربه في صلاته. في القيام فمن قام رمضان ايماناً - [00:07:50](#)

واحتساباً ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وتنبه الى هذا المعنى ذكرت قبل قليل ان السير الى الله سير القلوب وهذا واضح في هذا الفضل الذي رتبته النبي صلى الله عليه وسلم على القيام فلم يجعل الفضيلة في القيام فقط بل -

[00:08:10](#)

قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً. فتش عن هذين في عملك. فتش عن هذين في خلقك. فتش عن هذين في قيامك. ايمان وهو الحامل على العمل. احتساب وهو رجاء حصول الاجر. واليقين انه - [00:08:30](#)

او لابد ان يحصل الاجر. فان الايمان هو الباعث والاحتساب هو الهدف الذي تصل اليه. فالذي يبعثك على العمل ايمانك والذي تسعى الى ادراكه هو ثواب ربك فتحتسب الاجر عنده سبحانه وبحمده. لذلك لا يكون قيامكم مشرف - [00:08:50](#)

سورة الله اكبر الله اكبر قيام وركوع وسجود دون عمل قلب. فان الاعمال اذا تجردت عن قلوب صادقة لم تسد اصحابها. كانت عناء بلا ثمرة. لذلك قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري من حديث ابي هريرة من - [00:09:10](#)

لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه هذا ترك الطعام والشراب وامتنع من لذة والمفطرات المنصوص عليها لكنه اشغل نفسه بخلاف مقصود الصيام. فقلبه لم يصم ولم يقصد - [00:09:30](#)

ذلك ما لم يحقق بذلك ما قصد الشارع من الصيام لذلك قال فليس لله حاجة يعني ليس له غرض ولا قصد في مثل هذا العمل فللحظ ايها الاخوة ولاحظوا نستقبل هذه الليلة على ان يكون قيامنا ايماناً ومشروعياً هذا القيام - [00:09:50](#)

بحث عليه سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه في شأنه. ثم بعد ذلك نأمل ثوابه عند ربه الكريم لا اخلفوا الميعاد لا يخلف الله الميعاد. وما ربك بظلام للعبيد؟ من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها. اجور وثواب - [00:10:10](#)

على العمل يدرك بمقدمته لكن لابد ان تكون المقدمة مستوفية لصالح القلب وصلاح العمل حتى يدرك الانسان لا يأمل من عطاء الله. عطاء الله كبير وفضله جليل. وخيره عليم. فاصدقوا مع الله - [00:10:30](#)

الله اصدقوا مع الله تتالوا عطاءه اصدقوا مع الله واملوا منه خيراً ولن يخيب من تاجر مع الله فتجارة مع الله لن تبور بل هي نجاة. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تجيبكم من عذاب اليم - [00:10:50](#)

انها التجارة مع الله. التجارة مع الله نجاة وفلاح ومكسب وربح لا خسارة فيه. بهذا حقق ما وعدنا حققنا طلب الله تعالى منك ما حثك عليه وامن العطاء من عنده من عنده فستدرك عطاءه - [00:11:10](#)

ولا اعلم. نقف قليلاً مع آيات سورة القدر ثم نقرأ ما يسر الله تعالى من من احد يقرأ سورة الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما - [00:11:30](#)

ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. هذه السورة الكريمة سماها الله تعالى بالقدر وموضوعها بيان عظيم فضل هذه الليلة وكبير منزلتها وما - [00:12:00](#)

خصها الله تعالى به من الخصائص القدريّة الكونية. واطارة الى خصائص الشرعية. الله تعالى يصطفي من خلقه ما يشاء كما قال جل

وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار. فما من شيء - [00:12:40](#)

ان يخلقه الله تعالى من كل الاجناس الا ويصطفي منه ما يشاء. يختار منه ما يشاء. الزمان اصطفى منه اوقاتا المكان اصطفى منه ما شاء. الناس اصطفى منهم ما شاء. بخصائص - [00:13:00](#)

وعطايا الملائكة اصطفى الله تعالى منهم ما شاء كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس يصطفي ان يغتاب فكذلك الزمان اصطفى الله تعالى ليلة القدر فخصها باعظم خاصية - [00:13:20](#)

اعظم حدث قدري كوني طرق البشرية. انه الوحي الكريم الذي تنزل على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. فليلة القدر هي الليلة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم نبي فيها - [00:13:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الليلة التي نزل فيها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء وقال له يا محمد اقرأ قال معنا بقارئ يعني لا احسن القراءة وليس رفضا للقراءة. قال يا محمد اقرأ قال ما انا بقارئ. قال اقرأ. قال ما - [00:14:00](#)

انا بقارئ يعني لا اعلم القراءة ولا اعرفها. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. فكانت هذه اول الايات نزولا على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وكان - [00:14:20](#)

نزولها في ليلة القدر. فهذا حدث كوني عظيم وليس حدثا عاديا. لذلك لما كان هذا الليلة على هذه المنزلة بين الله تعالى قدرها في هذه السورة فقال انا انزلناه اي القرآن على - [00:14:40](#)

قلب محمد في اول نزوله. انا انزلناه في ليلة القدر. وسميت الليلة ليلة القدر بهذا الاسم لشرفها وعظيم منزلتها ورفيع مكانتها فتقول هذا هذا شريف القدر رفيع المنزلة سميت هذه الليلة بهذا الاسم لان لها قدرا بزت به سائر الليالي تميزت به عن سائر - [00:15:00](#)

الليالي فلذلك سميت ليلة القدر اي الليلة الشريفة الليلة الرفيعة الليلة التي لها منزلة ومكانة كيف لا وقد انزل فيها القرآن على سيد الانام كيف لا وقد طرق الارض نور اشرفت به بعد - [00:15:30](#)

ظلماتها فان النبي صلى الله عليه وسلم حدث فيما رواه مسلم من حديث عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه قال ان الله نظر الى اهل الارض قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فمقتهم اي كره ما هم عليه من اعراض وكفر وشرك ووثنية - [00:15:50](#)

واعراض عن دين الله وتحريف حتى في اهل الكتاب الا بقايا نفر قليل من اهل الكتاب وهم الذين كانوا على دين النبيين السابقين الا بقايا من اهل الكتاب فكيف لا تكون هذه الليلة مميزة وقد اشرفت بها الارض بعد ظلماتها فجاء هذا النور المبين - [00:16:10](#)

القرآن العظيم الذي انزله الله على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. فتسميتها بليلة القدر لانها الليلة التي اشرفت به بها الارض بعد ظلماتها بنور القرآن وبعثة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. كما - [00:16:30](#)

انها تسمى ليلة القدر بمعنى اخر اشار اليه القرآن وهو انها الليلة التي فيها يقضي الله القضاء الحولي والقضاء والتقديم له اربع مراحل المرحلة الاولى تقدير الازلي وهو ما سبق خلق - [00:16:50](#)

فالناس جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب ما قال الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وهذا التقدير يسميه العلماء التقدير الازهر - [00:17:10](#)

وهو سابق على الخلق بهذا القدر وهو المشار اليه في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب يعني في مكتوب. وهو اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها اي من قبل ان نخلقها ونجيدها - [00:17:30](#)

هذا صعب وذلك على الله يسير. اي ذلك العلم وذلك التقديم وذلك وتلك الكتابة التي احاطت بكل ما يكون. في مستقبل ايام كل ذلك على الله يسير قد احاط بكل فقد احاط بكل شيء علما. هو الاول فليس قبله شيء. وهو الاخر فليس بعده شيء وهو الظاهر -

[00:17:50](#)

فليس فوقه شيء وهو الباطن فليس دونه شيء. بعد هذا كله ماذا قال؟ لما اثبت الاحاطة الزمنية والمكانية بكل شيء قال وهو بكل شيء الاية ايش؟ هو بكل شيء عليم اثبت علمه فائدته هو الاخر - [00:18:20](#)

لكل شيء والاخر الذي لا يكون شيء بعده جل في علاه وهو الظاهر فوق كل شيء وهو جل وعلا الباطن الذي ليس دونه شيء سبحانه

وتعالى احاطة وعلما بعباده فانه لا يخفى عليه شيء من حالهم. الا يعلم من خلق - [00:18:40](#)

وهو اللطيف الخبير وانظر الى هذين الاسبين اللطيف الخبير اللطيف هو الذي يصل الى ما يريد من طريق خفي لا يلزم ان يكون

طريقا بينا ظاهرا والخبير هو العالم ببواطن الامور جل في علاه - [00:19:00](#)

سبحان والذي يعلم البواطن هل تخفى عليه الظواهر؟ لا تخفى عليه الظواهر. وهذا كله اثبات احاطة علمه. هذا هو التقدير الاول وهو

التقدير الازلي السابق لخلق الخلائق. ثم ثمة تقدير يخص بني ادم وهو عند خلق كل واحد منا - [00:19:20](#)

يرسل ملك فيؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعي اربعة اربعة امور اربعة امور تكتب عند نفخ روحك وهذا ما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيحين يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون

مضغة مثل ذلك كم - [00:19:40](#)

اربعة وعشرين. مية وعشرون يوما. ثم يرسل الملك فيؤمر بكتب اربع كلمات. عمله ورزقه واجله متى يموت؟ هو شقي او سعيد.

نسأل الله ان نكون من السعداء. هذا التقديم يسمى التقدير ايش - [00:20:10](#)

التقدير الثالث هو التقدير الحولي الذي يكون في كل سنة وهو ما يجري في ليلة القدر من قضاء الله وقدر اطلاع الله عز وجل للملائكة

على ما يكون من اقدار ووقائع في هذه السنة - [00:20:30](#)

هذا المشار اليه بقوله تعالى حميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة. ان منذرين وصفها الله بانه مبارك كثيرة البركات. انزلناه

يعني القرآن يعني قال حامي ثم قال والكتاب المبين اقسام الله - [00:20:50](#)

بالكتاب المبين وهو القرآن. انا انزلناه الضمير يعود الى ايش؟ الى الكتاب المبين. القرآن. انا انزلناه في ليلة مباركة كثيرة البركة كثيرة

الخيرات وبركتها دائمة مستمرة من بركاتها ان من قام ليلة القدر ايمانا - [00:21:10](#)

احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه من البركات من البركات هذه الليلة. نسأل الله ان لا يحرمنا بركتها وان يجعلنا من اوفر عباده

رصيدا وحظا من خيراتها وهباتها وعطاياها. ثم بعد ان ذكر ما ذكر بانها مباركة قال في - [00:21:30](#)

يعني في هذه الليلة المباركة يسرق يحكم. يفرق كل امر حكيم. اي يقضى كل امر محكم. احكمه الله جل في علاه. وهذا اشارة الى

التقديم الحولي. ولذلك تسمع الائمة يدعون في قنوتهم اللهم ما قسمت في هذه الليلة او في هذه الليالي من خير وهبة وسعت -

[00:21:50](#)

وعافية فاجعلنا منه اوفر الحظ والنصيب. هذا الدعاء يسأل الله عز وجل ان يكون ما قضاه. في هذه الليلة خير له في هذه المطلوبات

في الصحة والرزق والسعة وما الى ذلك مما يسأله السائلون ويدعوه - [00:22:20](#)

ويدعوه فيها الداعون. هذا الثاني هذا ثالث الاقدار والاقضية وهو التقدير الحولي. الرابع التقدير اليومي والتقدير اليومي هو ما يجريه

الله عز وجل من القضاء في كل يوم. وهو المشار اليه في قوله تعالى كل يوم - [00:22:40](#)

هو تشاء سبحانه وبحمده. قال العلماء يغيب ملهوفا ويجيب داعيا. يعز من يشاء ويذل من يشاء يعافي مريضا ويبرز صحيحا يغني

فقيرا ويفطر غنيا كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى - [00:23:00](#)

اي له شأن له امر المقصود كل يوم وهو في شأن كل يوم هو في شأن اي في امر يقضيه جل في علاه سبحانه وبحمده هذا ليس لي

ولك فقط لهذه الخليقة تماما حركة ولا سكون في الكون الا والله جل وعلا هو - [00:23:20](#)

مدبره وهو القاضي به فما يكون شيء في الكون الا الله خالقه الله خالق كل شيء سبحانه وبحمده. اذا هي سميت ليلة القدر لشريف

منزلتها وعظيم مكانتها. وكبير ما جرى فيها من الحوادث وكبير ما يجري فيها - [00:23:40](#)

من العطايا والهبات وسميت ليلة القدر لانها ليلة القضاء. الذي يقدر الله تعالى فيها اقدار الخلائق سبحانه وبحمده والله يقضي ما يشاء

ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه فحري - [00:24:00](#)

المؤمن ان يحسن الصلة به جل في علاه ليكون الله له كما يحب كله كما يحب يكن لك كما تحب كن له كما يحب جل في علاه يكن لك

كما تحب. فالله عز وجل قد قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:24:20](#)

لا يمكن ان يشتغل الانسان باحسان صادقا واقصد احسان ظاهر وباطن. لان من الناس من يشتغل بالاحسان ظاهرا لكن قلبه فهذا لا يجري عليه هذه القاعدة لانه لم يحسن حقيقة فالاحسان المقصود والمذكور هنا هو احسان - [00:24:40](#)

ظهري وباطن هل جزاء الاحسان الا الاحسان انا انزلناه يعني القرآن في ليلة القدر ثم قال الله تعالى وما ليلة القدر وهذا يؤتى به في بيان عظيم شأن المسؤول عنه وما ادراك اي شيء - [00:25:00](#)

ادراك ما شأن هذا ورفضه وما عظيم قدره وما كبير منزلته عند رب العالمين ولذلك قال المفسرون في قوله وما ادراك ما ليلة القدر وهل تدري ايها النبي ما في هذه الليلة من الخير والبركة؟ شيء يفوق الوصف هذا استفهام لبيان عظيم - [00:25:20](#)

ما يكون في هذه الليلة من الهبات والعطايا والفضائل والمنح فينبغي للمؤمن ان يتعرض لهذه العطايا وتلك المنن يقول الله تعالى في بيان شيء من خيرها ومنزلتها وما فيها من بر ليلة القدر خير من الف شهر - [00:25:40](#)

ليلة القدر هذه الليلة الكريمة الليلة الشريفة خير من الف شهر فما يكون فيها من صالح العمل هو في ميزان ربنا واثابته وعطائه خير من الف شهر. والف شهر قدرها العلماء بثلاثة وثمانين - [00:26:00](#)

وزيادة. لكن هذا لا يناله كل عام. انما يناله من عمل خيرا فيها ايمانا واحتسابا لهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ضرورة العناية باعمال القلوب. قبل عمل الجوارح قال - [00:26:20](#)

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. فايك ان يشتغل بدنك ويكون قلبك غافلا. اجمع بين القلب والقان اجمع بين الفؤاد والجوارح اجمع بين الظاهر والباطن. فلتكن سائرا الى الله بقلبك تنل منه العطاء - [00:26:40](#)

وينقاد بدنك اذا سار القلب الى الله شف لابد ان يتبع البدن. لكن قد يسير البدن دون القلب هذا في النهاية سيقعد هذا في النهاية سيفشل لان سير البدن دون قلب هو كالشجرة التي صمدت لكن - [00:27:00](#)

ليس لها ماء ولا غذاء وانقطع عنها ما يحفظ حياتها فمهما طال قيامها تأتي ريح تجرفها. هكذا من اهتم بصورته دون العمل ان الله لا ينظر الى صوركم. ولا الى اجسامكم لكن انظروا الى ماذا؟ الى قلوبكم اولا - [00:27:20](#)

واعمالكم في رواية فينبغي للمؤمن ان يعتدي بقلبه يقول الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر نسأل الله ان يبلغنا فيها اعلی الخيرات ان يستعملنا فيها بالطاعات ان يجعلنا فيها من الفائزين بهباته وعطاياه انه ولي ذلك والقادر عليه و - [00:27:40](#)

خير هذه الليلة لا يقتصر لا يقتصر على باب واحد لكن بين النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الابواب فالجدير بالمؤمن ان الابواب التي بينها سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. ابواب الخير في ليلة القدر قيامها وهذا اشرف ما فيها من الاعمال الصالحة - [00:28:00](#)

ليس ثمة عمل صالح يشتغل به الانسان اعظم من القيام. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم هذه الليلة قيامها ويجد حتى انه صلى الله عليه وسلم قام باصحابه احدي الليالي حتى خشي الصحابة - [00:28:20](#)

لا يدرك السحور الا يدرك السحور كما جاء ذلك في السنن من حديث ابي ذر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم لسابعة تبقى يعني ليلة ثلاث وعشرين ثلث الليل ثم قام لخامسة تبقى يعني ليلة خمس وعشرين - [00:28:40](#)

شطر الليل ثم قام لثالثة تبقى يعني ليلة؟ سبع وعشرين ليلة ثلاثة قام ثلث الليل ليلة خمسة وعشرين قام نصف الليل وقال له الصحابة هلا نفلتنا بقية ليلتنا؟ يعني لو اطلت من القيام بقية الليلة - [00:29:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. في ليلة سبعة وعشرين قام حتى خشي الصحابة الا يدرك السحور من طول قيامه صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على انها ليلة ينبغي ان يجتهد فيها الانسان - [00:29:20](#)

الصالح ويعمر فيها زمانه بالطاعة ويشتغل بما يقربه الى الله عز وجل وانظر الى ما يصلح قلبك والزمه لكن ثمة اعمال لا تفتك من اهمها واشرفها قيام الليل. ثم بعد ذلك - [00:29:40](#)

الدعاء فان عائشة رضي الله تعالى عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. وانظر الى الاختصار - [00:30:00](#)

والجامع اجمع دعاء تدعو به في هذه الليلة هذا الدعاء لذلك اوصيكم يا اخوان لا تترك سجدة في قيام الليل الا وتقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. ومما انبه اليه في الدعاء - [00:30:20](#)

الا يغيب عن صلواتك ودعائك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. جاء في صحيح لحد انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في دعائه. يعني في كل ما دعا. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:30:40](#) وقنا عذاب النار. فلنجد ونجتهد في هذه الدعوات. فان الدعاء في هذه الليلة دعاء حلي الاجابة قريب العطاء سل الله كل شيء. ولا تظن ان ثمة شيئا يعجز عنه الله. تعالى - [00:31:00](#)

وعن ذلك علوا كبيرا فهو على كل شيء قدير. وهو الغني الحميد. بل يداه مبسوط ينفق كيف يشاء. سل الله صادقا. كم من حاجات في قلوبكم تأمرنا قضاءها كم من هموم ترجون تفريجها؟ كم من رغبات تتمنون حصولها؟ كم من عطايا - [00:31:20](#) ترغبون في ان تعطوها هذه فرصة. هذه منحة هذه نفحات في هذه الليالي ولا سيما هذه ليلة فليكن منا الجد في سؤال الله عز وجل. والصدق في الطلب واليقين ان الله لا يرد سائلا - [00:31:50](#)

اذا دعوت الله وقلبك ممتلى ثقة به فلن يردنا. اما الذي يرد الدعاء وهو متشكك يمكن ويمكن واحتمال يعني كنت تريد الاحتمال من جهتك ممكن يعني ممكن اقول انا يمكن الله - [00:32:10](#) لا يرد ما يجيب دعائي لاني انا عندي مانع اكل حرام ظلمت احدا فعلت فعلت تتهم نفسك ما في بأس لكن احذر ان يكون الشك وارد فيما يتعلق بصفات الله. الله على كل شيء قدير. الله - [00:32:30](#)

لا يتعاضمه شيئا اعطاه. الله لا يتعاضم شيئا اعطاه. فهو الذي يمنح الجنة الا يمنح الدنيا؟ الذي يمنح الجنة والجنة لموضع صوت احكمم في الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:32:50](#)

الذي يعطيك هذا يعجز ان يقضي حاجاتك في الدنيا؟ لا حاشا. لكن الله حكيم فيما يعطي. حكيم فيما يمنح. فهو يقدم المؤخر وهو المانع المعطي جل في علاه لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. تيقن ان الله يقضي حاجاتك - [00:33:10](#) الدعوات ويقضي ما تؤمنه كما انه يغيب لها بال واقبل على الانسان. كل ما في قلبك لربك انما اشكو لك وحزني الى الله. اشكو الى الله كل ما يضرك. وانتظر منه الفرج. لن تخي والله لن تخيب - [00:33:30](#)

اقسم بالله لن يخيب من قصد الله فالله حي كريم. هكذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم جمعه الصين الحياء والكرم وهو اخوة العطاء. يستحي ان يرفع العبد اليه يديه فيرده بصيرا - [00:33:50](#) واعلم انه اذا ما اجبت الى ما سألت فليس عجزا ولا بخلا فهو على كل شيء قدير وهو الغني لكن قد يكون في مانع احيانا تشوف بعض الناس في دعائه يهتدي في الدعاء يهتدي في الدعاء كأنه يخاصم رب العالمين انت الان لو - [00:34:10](#)

واحد يقول يا اخي اعطني اعطني اعطني ريال. تعطيه ولا تقول يا اخي رح فك المشاركة. لا بد من ادب في دعاء رب العالمين. ثمة كثير من الناس يسأل على نحو لا لا ادب فيه ثم يمنع الدعاء لانه اعتدى في الدعاء. انه لا يحب المعتدي ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - [00:34:30](#)

فلنفتش في دعائنا في هذا فيه سوء ادب مع الله في السؤال في طريقته في الفاظه في موضوعه ومضمونه ثم اذا وفرت اسباب الاجابة من جهتك والله ما يرد القراءة. والله لا يرد الله سائلا صدق في سؤاله. يا اخي الله يجيب الكافر - [00:34:50](#)

كيف المساجد والمصلي والباكي والخاشع بين يديه؟ كيف يرده؟ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء سبحانه وبحمده فلنصدق مع الله ولنسأله بصدق. ونقول لنحذر ان نكون من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يقول ربنا - [00:35:10](#) اتنا في الدنيا كل ما سألنا في الدنيا نسأل الله الدنيا خيرها وشرها اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ليس له ولا نظر ولا نصيب في الآخرة. ومن الناس من يقول ربنا ات في الدنيا وماله وفي الآخرة من خلق ومنهم كونوا من هؤلاء من يقول ربنا اتنا في الدنيا

حسنة - [00:35:30](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اسألكم يا اخواني وهذا سؤال يرد علينا ليس في هذه الايام على وجه العموم. كم مرة نسأل الجنة

كثير منا ما يسأل الجنة في دعائه. حتى اذا سأل الجنة ما يستشعر ما فيها من عيب. لا يستشعر ما فيها منع. تجد - [00:35:50](#)

اسأل وظيفة وزوجة ومرتباً حسناً ومبناً ومسكناً جيداً لكن الجنة وبين الجنة؟ هذه هذه مهما طالستذهب وتتركها الى جنة او نار. اليس جديراً ان تسأل الباقي وتعتني به وتهتم؟ فتقول اللهم اني اسألك الجنة - [00:36:10](#)

في سؤالك موقناً بان ثمة جنة سيصير اليها المؤمنون. وهناك نار سيسير اليها عاصون. قليل من الناس من يستشعر هذه ولذلك حجم سؤال الجنة والنار في دعائنا قليل. اكثر ما سألنا فيما يتعلق بامور بامور الدنيا. قل من - [00:36:30](#)

بامور الآخرة فيما يتعلق بالجميع. يعني لما يسأل الهدى هو يسأل في مياها الجنة لانه يسأل الطريق الذي يوصل اليه. لم يسأل الصلاح والاستقامة هو يسأل الجنة لانه صار استقامة طريق الى الجنة لكن هذا في حجم الدعاء قليل لذلك الاعرابي لما قال يا رسول الله ما احسن دندنة ولا دندنة معاذ يعني ما احسن - [00:36:50](#)

ما تقوله من دعوات ولا احسن ما يقوله معاذ من دعوات. ولكني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. قال حولها مدبر. يعني دعاؤنا كله حول هذا القضية. هذا اهم مطلوب. فلنسأل الجنة. واذا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - [00:37:10](#)

اعذبنا فقال سألت الجنة والسعة بالله من النار. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم قيام هذه الليلة وليلة القدر على الوجه الذي يرضيه. وان يجعلنا واياكم من المقبولين اللهم اجعلنا من عبادك المقبولين الفائزين بعطائك ودوالك يا - [00:37:30](#)

ارحم الراحمين. اللهم اصلح قلوبنا واغفر ذنوبنا. امورنا وتولنا في الظاهر والباطن. اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافة دائماً اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم - [00:37:50](#)

اجعلنا لك ذاكرين وشاكرين لك راغبين رحيمين اليك ارواحين مذنبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واعقل عثرتنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - [00:38:10](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو العفو فاعفو عنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين في - [00:38:30](#)

كل مكان اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك ووفقه ولاة الى ما تحب وترضى خذ بناصيتهم الى البر والتقوى اجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى قنا شر كل من يسعى من يسعى ويدعو - [00:38:50](#)

الى فساد وشر وفتنة وفرقة. واجمعنا يا رب العالمين على ما تحب وترضى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:39:10](#)